

مقرر دراسات نقدية ١

إعداد الباحث : نواف بن علوي السقاف
الرقم الجامعي : ٢٧٩٩.٠٢٦١٠
اشراف / د. امير صالح
العام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦ م

التكليف السابع



نقد ورقة بحثية بعنوان أثر رأس المال النفسي الإيجابي لدى أعضاء
هيئة التدريس على جودة العملية التعليمية
"من حيث منهج البحث والدراسة الميدانية"

إعداد الباحث :
نواف بن علوي السقاف

النقد العلمي لمنهج البحث

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وهو اختيار منطقي بالنظر إلى طبيعة الموضوع الذي يسعى إلى رصد العلاقات بين متغيرات نفسية وتنظيمية. إلا أن هذا التوجه المنهجي يطرح عددًا من الملاحظات: الملاءمة المنهجية مقابل العمق التفسيري:

يظل المنهج الوصفي التحليلي محدودًا في قدرته على تفسير العلاقات السببية، إذ يقتصر غالبًا على الكشف عن الارتباطات دون التحقق من اتجاهاتها أو آليات تأثيرها. وكان من الممكن تعزيز القوة التفسيرية للدراسة من خلال تبني تصميم منهجي أكثر تقدمًا، كالدراسات السببية المقارنة أو النماذج البنائية.

تحديد المتغيرات وبنائها المفاهيمي:

لم يتضح بشكل كافٍ مدى دقة التأطير المفاهيمي لمكونات رأس المال النفسي (مثل الأمل، التفاؤل، المرونة، الكفاءة الذاتية)، وهل تم التعامل معها كأبعاد مستقلة أم كمتغير كلي. هذا الغموض قد يؤثر على صلاحية القياس ودقة تفسير النتائج. إشكالية التحيز المنهجي:

إذا كانت البيانات قد جُمعت باستخدام أداة واحدة (كالاستبانة)، فإن ذلك يفتح المجال لتحيزات الاستجابة المشتركة، مما قد يضخم العلاقات الإحصائية بين المتغيرات بشكل غير واقعي.

النقد العلمي للدراسة الميدانية

تمثل الدراسة الميدانية العمود الفقري لأي بحث تطبيقي، إلا أن هناك عددًا من الملاحظات الجوهرية: عينة الدراسة وتمثيلها:

اقتصرت الدراسة على جامعة واحدة، وهو ما يحد من إمكانية تعميم النتائج. كما لم يتضح بشكل كافٍ أسلوب اختيار العينة (عشوائي، طبقي، قصدي)، الأمر الذي يثير تساؤلات حول مدى تمثيلها للمجتمع الأصلي.

حجم العينة وقوتها الإحصائية:

لم يتم الإشارة بوضوح إلى مبررات اختيار حجم العينة أو مدى كفايته لإجراء التحليلات الإحصائية المعتمدة. ضعف القوة الإحصائية قد يؤدي إلى نتائج غير مستقرة أو غير قابلة للتكرار.

أداة القياس (الاستبانة):

لم يتم التوسع في عرض مؤشرات الصدق والثبات بشكل كافٍ، مثل معامل كرونباخ ألفا أو التحليل العاملي. كما لم يتضح ما إذا كانت الأداة مقتبسة من مقاييس عالمية مُحكمة أم تم تطويرها محليًا، وهو ما يؤثر على موثوقية النتائج.

التحليل الإحصائي:

في حال اقتصرت الدراسة على استخدام معاملات الارتباط والانحدار البسيط، فإن ذلك يُعد محدودًا مقارنة بطبيعة العلاقة المركبة بين المتغيرات النفسية وجودة العملية التعليمية. وكان من الأجدر استخدام نماذج تحليل متقدمة تعكس البنية متعددة الأبعاد للمتغيرات.

نقد الربط بين الاطار النظري والتطبيق الميداني

على الرغم من أن الدراسة تنطلق من مفهوم حديث نسبياً وهو "رأس المال النفسي الإيجابي"، إلا أن هناك فجوة ملحوظة بين الطرح النظري والتطبيق الميداني:
لم يتم توظيف الأدبيات الحديثة بشكل كافٍ لدعم الفرضيات البحثية.
كما أن تفسير النتائج جاء في بعض المواضع وصفيًا أكثر من كونه تحليليًا نقديًا، حيث لم يتم ربط النتائج بسياقها المؤسسي أو الثقافي بشكل معمق.
غابت المقارنة المنهجية مع دراسات سابقة، سواء من حيث الاتفاق أو الاختلاف، مما يضعف القيمة التراكمية للبحث.

ملاحظات ختامية وتوصيات نقدية

- ضرورة تبني تصميم منهجي أكثر صرامة يسمح باختبار العلاقات السببية وليس فقط الارتباطية.
- التوسع في استخدام أدوات قياس معيارية معتمدة دوليًا لضمان الصدق والثبات.
- تنويع مصادر البيانات (مثل المقابلات أو الملاحظة) لتقليل التحيز المنهجي.
- توسيع نطاق الدراسة ميدانيًا لتشمل أكثر من مؤسسة تعليمية لتعزيز قابلية التعميم.
- تعميق التحليل النظري وربطه بالسياق التطبيقي بطريقة أكثر تكاملًا.

خلاصة نقدية ختامية من وجهة نظر الباحث

على الرغم من أهمية الموضوع وحدائته، إلا أن الدراسة تعاني من بعض القصور المنهجي والميداني الذي يحد من قوة استنتاجاتها. ومع ذلك، فإنها تمثل خطوة أولية يمكن البناء عليها، شريطة إعادة تصميمها ضمن إطار منهجي أكثر تقدمًا وصرامة علمية.



وشكراً